بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب الخليقة المعبود بالحقيقة الباعث حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم باكرم
الطريق الموفق لمن شاء هدايته وتوفيقه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
في كل ساعة ودقيقة واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اذاقه من اسرار رقيقه
الالهي لبابه ومعناه ورحيقه صلى الله عليه وسلم وعلى من كان معينه ورفيقه وعلى العلماء الذين
هديهم المولى سبحانه لاكرم طريقه صلوة وسلاما دائمين ينال الخير من كان صاحب كل
منها وشفيقه وبعد فيقول فقير رحمة ربه المنان محمد علي بن محمد علان الصديقي البكري خادم
السنة النبوية بالحرم الشريف والاقطار الحجازية تفضل الله تعالى عليه بالفيوض الحسان واغدق
عليه بنجل الجود والاحسان هذه تعليقة انيقة وتحريرات رشيقة على الكتاب الذي سماه مؤلفه
وبما فيضه وهي قطر الطريقة المحمدية للعارف بمولاه اللائذ به في سره ونجواه العالم النحرير
الحائز لفضيلتي البيان والتحرير شمس الدين محمد البركلي الحنفي عاملنا الله واياه والمسلمين
بلطفه الخفي توضح ما فيه خفاؤه وتورد طالبه الى ما طاب ورونقه وصفا سميته المواهب الفتحية
على الطريقة المحمدية جعله الله تعالى لوجهه الكريم ونفعني عنه بفيضه العميم وتوفاني على الاسلام
وكان لي ولوالدي ولاولادي واحبابي كل آن ومقام قال المؤلف م بسم الله الرحمن الرحيم ش
اولف كما قدرناه والاسم من السمو والله علم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد
والرحمن الرحيم وصفان بنيا للمبالغة من رحم بعد نقله الى فعل او تنزيله منزلة اللازم م الحمد ش
الثناء قال بعض المحققين هذا تعريفه ومن زاد باقي القيود فالتصريح امكن فيه فقال باللسان
على الجميل الاختياري على جهة التبجيل اي كل فرد منه م لله ش المستحق للمحامد كلها م الذي
جعلنا ش صيرنا م امة وسطا ش فيه اقتباس من قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وتلميح
الى ان الطريقة المحمدية هي طريقة الامة الوسط وجاء في السنة تفسيرها بانها تشهد للانبياء
على الامم بالتبليغ عند انكار الامم ذلك ويشهد المصطفى صلى الله عليه وسلم بتزكيتها والوسط العدل
م خير ش اي افضل م امم ش تقدمت عليها او ظهرت من قبلها لان خيرية الامة بخيرية
دينها وخيرية دين هذه الامة فضلت على من تقدمها من الامم قال الله تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس م والصلوة ش من الله تعالى رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملائكة

استغفار ومن المؤمنين تضرع ودعاء وهي مبتدأ م والسلام ش معطوف عليها
وجاء بهما فعا لكراهة افراد احدهما عن الاخر كما قاله النووي وان نوقش فيه م على
افضل من اوتي ش بالبناء للمفعول اي اعطي م النبوة ش ذكرت النبوة دون الرسالة
لعمومها ولما يشير اليه باخذها من الرفعة والعلوم م والحكم ش جمع حكمة وهي العلم
المصحوب بصفاء السريرة ونفاذ البصيرة والظرف متعلق بمحذوف صفة شيء هو الخبر
اي كائنان على افضل المذكورين ولانفراد نبينا صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة عن كل النبيين
اكتفى المصنف عن التصريح باسمه اذ انفردت وما شورك في صفة فحسبنا الو
نبينا ونبيينا م وعلى آله ش مؤمن بني هاشم عند الشافعي ومؤمني بني المطلب واعاد على
ردا على الشيعة فانهم يكرهون ذلك ويروون فيه حديثا موضوعا م واصحابه ش جمع صحب
اسم جمع او جمع صاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مؤمنا بالنبي عم ومات على الايمان م المقتدين
ش المؤتمين م به ش بافضل الرسل م في القصد ش الافعال م والشيم ش بكسر المعجمة وفتح التحتية قال الفيومي
في المصباح المنير هي الغريزة والطبيعة والجبلة وهي التي خلق عليها الانسان م ما ش مصدرية ظرفية
صلتها م دامت السموات والارض ش اي مدة دوامها كناية عن التأبيد كما يدل عليه قرينة
المطرف تنازع المصادر قبله والاولى اعمال الاخير فيه وحذف معمول ما قبله لدلالة هذا عليه
م وما تعاقب الاضواء ش الاضواء جمع ضوء بالفتح مصدر ضاء من باب قال وهي لغة فيه اما الضوء
بالضم فاسم مصدره والمشهور اضاء اضاءة والضياء اسم مصدر منه واضاء جاء لازما
ومتعديا م والظلم ش بضم وفتح جمع ظلمة وبينه وبين الاضواء طباق والمراد الثناء على الله
والدعاء له صلى الله عليه وسلم ولمن ذكر معه بدوام الصلوة والسلام عليه وعليهم ابد الاباد ودهر
الداهور لان ذلك شان تعاقب الاضواء والظلم م وبعد ش بالبناء على الضم لحذف المضاف اليه
ونية معناه اي بعد ما تقدم من الحمدلة والصلوة والسلام على من ذكر والواو نائبة
عن اما المضمنة معنى اداة الشرط وفعله فلذا لزمت الفاء في خبرها في قوله م فان العقل ش
وهو آلة غريزية يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات وهو اشرف من العلم لانه
منبعه واساسه والعلم يجري مجرى النور من الشمس والرؤية من العين ومن عكس اراد من
حيث استلزامه له وانه تعالى يوصف به لا بالعقل ولا حكم له عند جمهور الاشاعرة م
والنقل ش اي الكتاب والسنة م متوافقان ش وكذا كلام السلف والحكماء م والكتاب
ش علم بالغلبة في لسان اهل الشرع للقرآن وهو كلام الله المنزل بقصد الاعجاز باقصر سورة
منه على نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم المتعبد بتلاوته سمي به لجمعه انواع العلوم و

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)